

استخدام المدخل الحديث في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية

رساله مقدمه

للحصول على درجه الماجستير فى التربيه
(مناهج وطرق تدريس)

إعداد

بسنت كامل فرج السنباطى

إشراف

أ. د / خيرى عبد الله سليم

د/ محمود عز العرب عبد القادر

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية
كلية التربية - جامعه الزقازيق

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية
كلية التربية - جامعه دمياط

2018

مقدمة :

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، فهي وسيلته للتعبير عن نفسه، وإبداء رأيه، وعرض مشاعره، وهي الأداة التي يستطيع من خلالها تحقيق حوائجه ومآربه، وعن طريقها يستطيع التواصل مع الآخرين، مثلما يستطيع الآخرون أن يتواصلوا معه. ويتواصل الإنسان مع من حوله لغويا، عند استخدامه مهارات اللغة الأربع، وهي: الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ "فالإنسان الذي يتواصل مع من حوله يكون إما مرسلا فيتكلم أو يكتب، وإما مستقبلا فيستمع أو يقرأ"

هذا وتغطي اللغة جانبين الجانب التحريري والجانب الشفهي والطالب الذي يتعلم لغة أجنبية عليه استيعاب كيفية الاتصال بهذه اللغة (شفهيا وكتابيا) مع الآخرين ليتحقق الهدف من تعلم لغة أجنبية .

والهدف الاسمى من تعلم اللغة الاجنبية هو أن نجعل المتعلم قادرا على التواصل بتلك اللغة وليس فقط مجرد حفظ الكلمات والقواعد ومعرفة الصوتيات ، وما تتضمنه اليات اللغة.

(Daupras 2011).

ويعد التعبير الشفهي بالنسبة للمتعلم احد جوانب الاتصال التي يستطيع من خلالها التعبير عن نفسه وعن آرائه ومشاعره ورغبه فى التواصل مع الاخرين كما انه وسيلة لتبادل الاراء معهم . ويمثل التعبير الشفهي ايضا هدفا أساسيا في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية ، فهو سندريلا تدريس الفرنسية كلغة أجنبية (Hafez ، 2009) .

هذا وتؤكد المؤسسات القائمة على التربية والتعليم ان اللغة الشفهية تمثل العامل الأساسي للتنمية المعرفية للطالب فاللغة الاستقبالية (الاستماع) مسؤولة عن التعامل مع المعلومات وتعميق الفهم أما اللغة التعبيرية (الأحاديث) فهي تسمح بتناول الأفكار والاستماع والحديث هما الاساسان لتناول التعبير الشفهي الذى يعد عاملا لتحفيز تفكير المتعلم وإقامه في حوارات منظمة تساعده على تعميق فهمه و تعبيره إلى جانب اكتساب معارف جديدة فتدريس التعبير الشفهي أصبح أولوية أمام كل معلم واع بأن اللغة نظام للتعبير تهدف للنمو الشخصي الذى يسهم في تكوين شخصيات المتعلمين واختيار الانشطة المتنوعة ، الحقيقية ، المحاكية التى تساعدهم على تنمية الاستماع والحديث وعلى المعلم أن يعطى رسدا للفعل ورد الفعل في كل مواقف

الاتصال التي تتمثل في : التفاعل اللفظي ، المحاضرة ، التعبير الشفهي اما في سياق رسمي او غير رسمي . (Ministère de l'education de l ' Ontario. 2008)

ومن هنا انت الحاجة لاستخدام مداخل واستراتيجيات جديدة تثري العملية التعليمية وتفيد المتعلم والمعلم بل وتنقل المتعلم من مرحلة السلبية للإيجابية حيث يصبح مشاركا في العملية التعليمية بعيدا عن الاستراتيجيات التقليدية ومن هذه المداخل المدخل الحداثي **L'approche actionnelle** المقترح من قبل الجمعية الأوروبية المرجعية الموحدة للغات (CERCL) الذي يفتح آفاقا جديدة علي تعلم اللغات الأجنبية بحيث نكون مساهمين بذلك بطريقة كلية في بناء طلاب الغد والذين هم بحاجة للاتصال مع غيرهم حيث يندرج تحت المدخل الحداثي عدة مداخل فرعية مثل : مدخل المهام – مدخل المشروعات – المدخل التواصلي .

هذا ويعد المدخل الحداثي **L'approche actionnelle** حلا يساعد في التغلب على الصعوبات التي يقابلها المعلمين في الفصل ليتوجهوا صوب تفضيل التعبير الشفهي في حجرة الدراسة ، تحفيز التلاميذ نحو الالتزام بممارسة اللغة ، والتخطيط للتعلم في وقت الفراغ ، واتساع حينئذٍ كيف أعطي معني للتعلم للغة حية من أجل تطويرها عند التلاميذ والرغبة في تذوق تعلم هذه اللغة وعندئذٍ تحدثها من هنا يفرض المدخل الحداثي على اللغة كأحد الحلول الناجحة . (Bordallo. 2008)

فالمدخل الحداثي **L'approche actionnelle** يمثل نمطا تفاعليا حيث يُعتبر قبل كل شيء المستخدم والمتعلم للغة الممثلين الاجتماعيين و عليهما انجاز المهام المكلفين بها (والذين لا يكونوا فقط لغويين) في ظروف وبيئة مُعطاء ضمن مجال مُعين للعمل، وإذا كانت أفعال الحوار تتحقق في الأنشطة اللغوية ، فهي تدون نفسها ضمن أحداث السياق الاجتماعي التي تعطيها فقط معناها الكامل . فالمدخل الحداثي **L'approche actionnelle** يأخذ أيضاً في الاعتبار الموارد المعرفية ، الاختيارية ومجموع المهارات التي تملك وتستخدم وتنمى من قبل الممثل الاجتماعي المستخدم للغة ما .

مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في انخفاض مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية الأمر الذي يتطلب استراتيجيات ومداخل تدريسية مناسبة .

لذا يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :
"ما فعالية استخدام المدخل الحداثي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية؟"

وينتفع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- 1 - ما مهارات التعبير الشفهي اللازمة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية؟
- 2 - عند أي مستوى تتوافر مهارات التعبير الشفهي بالفرنسية لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية؟
- 3 - ما التصور المقترح لاستخدام المدخل الحداثي لتنمية بعض مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية؟
- 4 - ما فعالية البرنامج المقترح القائم على المدخل الحداثي في تنمية المهارات السالف الذكر لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية.

أدوات البحث ومحتواه اللغوي:

- قائمة بمهارات التعبير الشفوي للطلاب المعلم شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية.
- اختبار التعبير الشفهي (قبلي – بعدي) للطلاب/ المعلم شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية.
- برنامج لغوي مقترح قائم على فلسفة المدخل الحداثي ينصب على مهارات التعبير الشفهي باللغ الفرنسية لأفراد العينة المستهدفة.

فروض البحث :

- 1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التعبير الشفهي لصالح التطبيق البعدي .

2- يوجد أثر دال للمدخل الحداثي في تنمية مهارات التعبير الشفهي اللازمة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية .

إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي اتبعت الباحثة الخطوات التالية :
للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه : ما مهارات التعبير الشفهي اللازمة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية ؟ قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

- 1- إعداد قائمة بمهارات التعبير الشفهي .
- 2- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين .
- 3- التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الشفهي اللازمة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية .

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه : عند أى مستوى تتوافر مهارات التعبير الشفهي بالفرنسية لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية ؟ قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

- 1- اختيار العينة العشوائية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية .
- 2- اعداد اختبار التعبير الشفهي لقياس مهارات التعبير الشفهي .
- 3- عرضه على مجموعة من المحكمين .
- 4- تطبيق الاختبار القبلي لقياس مهارات التعبير الشفهي .

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه : ما التصور المقترح لاستخدام المدخل الحداثي في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية ؟ قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

أ – بناء البرنامج المقترح وذلك تبعا للخطوات التالية :

- 1- تحديد الاهداف العامة لبناء البرنامج .
- 2- تحديد الاهداف الاجرائية للبرنامج .
- 3- تحديد محتوى البرنامج .

- 4- تحديد الوسائل التعليمية والانشطة .
- 5- تحديد أساليب التقويم .
- 6- عرض البرنامج في صورته الاولية على مجموعه من المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم ووضعه في صورته النهائية التي تجعله صالح للتطبيق .

ب – تطبيق البرنامج ، والذي مر بالخطوات التالية :

- 1- اختيار العينة .
 - 2- القياس القبلي لمهارات التعبير الشفهي لدى المجموعة التجريبية .
 - 3- تدريس البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية .
 - 4- رصد النتائج ومعالجتها احصائيا .
- للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه : ما فعالية البرنامج المقترح لاستخدام المدخل

الحدثي في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية
بكليات التربية ؟ قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

- 1- التطبيق البعدي لاختبار التعبير الشفهي على المجموعة التجريبية .
- 2- رصد النتائج ومعالجتها احصائيا.
- 3- تقديم التوصيات والمقترحات .

نتائج البحث:

- أثبت التحليل الاحصائي صحة فروض دراسته :
- 1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الشفهي لصالح التطبيق البعدي للاختبار".
 - 2- " فعالية البرنامج المقترح عن المدخل الحدثي لتحسين مهارات التعبير الشفوي عند طلاب قسم اللغة الفرنسية بكلية التربية "

وقد تكون البحث من عدة فصول هي :

- 1- الفصل الاول وقد قامت الباحثة فيه بعرض مشكله واهميه واهداف وفروض وحدود ومصطلحات واجراءات البحث .
- 2- الفصل الثانى وهو يتكون جزأين تناول الجزء الاول مفهوم التعبير الشفوى واهميته وأنواعه واستراتيجياته والعلاقه بين التعبير الشفوى والتواصل الشفوى . وقد تناول الجزء الثانى مفهوم المدخل الحدتى واهميته وفلسفته والمداخل المرتبطه معه والعلاقه بينه وبين التعبير الشفوى.
- 3- الفصل الثالث تناول عرض للدراسات السابقه من خلال محورين الاول الدراسات السابقه التى تناولت تطوير مهارات التعبير الشفوى والمحور الثانى تناول المدخل الحدتى بالنسبه للغات الاجنبيه عامه واللغه الفرنسيه خاصه.
- 4- الفصل الرابع عرضت فيه الباحثة أدوات الدراسه وكيفيه إعدادها وخطوات التجريب .
- 5- الفصل الخامس تناول تحليل النتائج الاحصائيه واستخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات.
- 6- المراجع والملاحق .